* تونس يوم الثلاثاء ٣٠ رمضان المعظم سنة ١٣٤١ ـ وفي ١٥ ماي ١٩٢٣

* تونس للتونسيين

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما السنة الثالثة العدد ٤١ *

جميع الرسائل يجب ان تكون باسم صاحب ومؤسس جريدة « الامة »
الحاج علي بن مصطفى
نهج المر سوق البلغة عدد ٢٢ تونس

قيمة الاشتراك في القطر التونسي عن سنة ٢٠ فرنكا
ونصفها لطلبة العلم
وفي الخارج ٣٠ فرنكا والاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

الامة

نشرة ملية اسلامية

"EL OMMA"

Tout ce qui concerne l'administration doit être adressé au nom du Directeur:
Hadj Ali ben Mustafa. Rue El Balghas N° 22 Tunis

انتقى امة اتم بنوها الـ * سدراري في الليالي المدلهمة
وفي الاقوام كنتم خير قوم * وفي القرآن كنتم خير امة
لكم في الراية العظمى هلال * ويابى الله الا ان يتمه

ثالث الاندية الشرقية

معهد اسلامي بباريس

عملا يناقض القول

كنا كتبنا فصلا تحت هذا العنوان بينا فيه مشروع جامع باريس عند ما كان داعيته يجوب الافاق ويجوس خلال العواصم التونسية مؤيدا بسلطة الحكومة يجبي الاموال باسم جامع باريس بينما الناس يتجرعون مضاضة العدم والخصاصة ويقاسون الازمة وشدتها . ولكن حال دون نشره ما حدث من مزعجات الحوادث ومفزعات الاضطراب السياسي عند حوادث ٥ افريل فتركناه وفي القلب من عدم نشره حسرة ولكن ما رايناه في رحلتنا الاخيرة من اضطهاد الحكومة للناس ومضايقة ممثليها من العمال والمشايخ والخلفاء لاولئك المساكين وجبرهم على دفع اعانة ذلك الجامع بما فوق طاقتهم وليس في مقدورهم ان يتحملوه هو الذي دعانا الى نشر هذا الفصل ليكون الناس على بينة من هذا المشروع وعلى بينة من تدخل الحكومة في جمع المال له واستعمال سلطتها لجبر الناس على دفعه والزامهم باداء ما يسمونه اعانة بطرق لم تستعملها هي نفسها في استخلاص جباياتها من الناس

رايت وسمعت ممن اثق بهم كنفسي ان العمال ومن ينوبهم في السلطة من المشايخ وغيرهم يجبرون الناس في اوقات مثل هذه قد عرف الكل ان العشرات من الناس يموتون كل يوم فيها جوعا على دفع تلك الاعانة بحجز املاكهم وحيواناتهم وتهديدهم بالسجن بل قد سجنوهم فعلا ولم يطلقوهم الا بعد ان دفعوها مضاعفة

وقد تحققنا ان جملة ما جمع من عمل سوسة والمنستير ما يزيد على ٦٠ الف فرنكا وليقس على هؤلاء غيرهم وليتبين الناس مقدار تاثير هذا المبلغ في ثروة اولئك البائسين في وقت مثل الذي نحن فيه فهل فقدت عاطفة الرحمة من قلب وفقه الله لبناء بيت له . . . بباريس ؟ حتى تجرى هذه الاجرآت في مثل هذه الاوقات بين سمعه وبصره ولا ينهاه عنها نهاه ؟

كل هذه العوامل دفعتنا اليوم الى نشر هذا الفصل بعد ان طوته الضروف لكي يكون الناس على بينة من مشروع الجامع وعلى خبرة بمكونيه والداعين لتاسيسه والمشاركين في حفلاته واقامة هيكله ووضع الحجر الاول في جداره ومحرابه وليتبينوا سر المهاب بذينك الشيخين المدرسين بالجامع الاعظم للمشاركة في الاحتفال بوضع اول حجرة فيه . ليعلم الناس كل ذلك وليتيقنوا الادوار التي تمثل تحت ستار الدين وباسمه وعلى حسابه ورجال الدين وانصاره في غفلة من هذا وفي سبات عميق

ليس لنا من غرض نحو هذا المشروع ولا نحمل انفسنا موجدة على صاحبه حتى نحمل كلامنا هذا على التشفي او الغرض وانما دعانا اليه اتخاذ الدين آلة لاعمال ليست من الدين في شيء وهو امر يوجب علينا ردع مرتكبيه وصدهم على الاستمرار عليه من اجل ذلك كتبنا بالامس وننشر اليوم ما كتبناه ونصه :

لئن تمكنت العوامل السياسية وما نزل منها بقطرنا التعيس من الاتيان على كثير من تقاليدنا القومية وتعاليم ديننا القويم فقضت علينا بالتدهور وسير القهقري في كل من امور الدين والدنيا فانها لم تتمكن ولن تتمكن من الاتيان على ما يملا قلوبنا ويمازج دمائنا من الغيرة الدينية والاحساس الاسلامي الشريف فانا لا زلنا بحمد الله نهتز لاول محاولة يريد منها صاحبها ان يمد يده ليتخذ الدين جنة يستتر وراءها لقضاء ما سولته له نفسه من الغايات باسم الدين او لان يجعل الدين وسيلة لتنفيذ اغراض سياسية لفائدة من هو اجنبي عن الدين ولا يتضرر من مس كرامة الدين . هذا رغم ما حل بوسطنا من الجهل الذي خيم على العامة والجمود الذي ضرب اطنابه على رجال الدين حتى اصبحنا نرى منهم ويا للاسف تقصيرا يدخل علينا الريبة في كمال ايمانهم وسلامة عقائدهم من الشك والزيغ حيث اصبح الدين امامهم يصاب بادواء ان اهمل علاجها اتت على البقية الباقية منه ويتخذ وسيلة لتنفيذ اغراض تعاكس تعاليمه على خط مستقيم وهم لا يتحركون لهذا ولا ينبسون ببنت شفة كانهم لم يتبينوا قوله تعالى « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » وقوله تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر » الاية . كانهم لم يتبينوا هذا ولم يعلموا ان ما يصاب به الدين على مرآى منهم ومسمع مما يعد مسا لكرامته وعبثا بحرمته هو ابتلاء لهم واختبار لمقدار ايمانهم اراد الله به ان يظهرهم لانفسهم ويريهم منزلتهم من الايمان ليتبينوا ما هم عليه حتى لا يكون لهم على الله حجة

ولما كان الاسلام يوجب على كل من يدين به الدفاع عنه وحمايته من ان يمس بسوء ولم يكن هذا الامر في تعاليمه خصيصا بمن يحمل الرداء المزركش ويلبس الطيلسان بل كان عاما لكل من له خبرة بالدين ودراية به امكن لنا وصار في حقنا من الواجب ان ننصح الى الذين يخلطون الدين بالسياسة ويتخذونه جسرا يمرون عليه الى حيث يشاؤون ان يكفوا عن هذا السلوك الغير المرضي ويتركوا الدين للتدين فقط لا للتلبيس والتغرير

قد خرجنا عما نحن بصدده فلنرجع الى الحقيقة التي نريد تقريرها ليعلمها الناس وليحيطوا بها خبرا تاسست بالشمال الافريقي اثناء المدة الاخيرة من الحرب العامة جمعية غريبة الشكل والنظام ينسدل على مبداها الحقيقي ستار من العطف الديني وعمل البر والاحسان تدعى « جمعية احباس الحرمين الشريفين » تحت ادارة نخبة من علية الموظفين الذين اخلصوا للحكومة فكانوا موضع ثقتها ومحل امانتها اصطفتهم لتنفيذ كل عمل لها تريد اجتيازه باسم الدين الاسلامي او العطف على معتنقيه وهذه النخبة تشتمل على اعيان وكبراء موظفي الحكومة التونسية وحكومة الجزائر والمغرب الاقصى

انتظمت هذه الجمعية وعقدت جلسات متعددة خفيت مقرراتها عن الاعين ولم يبلغ صداها الآذان وهذه المرة الاولى التي راينا فيها جمعية تنعقد تحت اشراف رجال الحكومة لخدمة الصالح العام ولكن توحيد هذه المصلحة التي يشترك فيها سلطات الممالك الافريقية الثلاث وجعلها تحت ادارة واحدة كان مدعاة الى الريبة وان كان ظاهره جميلا يدعو الى الشكر الجزيل

تاسست هذه الجمعية وكان اسمها كافيا لمعرفة الغرض الذي اسست من اجله فانها اخذت على عاتقها الاشتغال باحباس الحرمين الشريفين وتسهيل مهمة الحج الى غير ذلك من الشؤون التي كانت تتظاهر بها وتختفي وراءها السياسة

ونحن لا ندري هل قصرت جمعية الاوقاف الاسلامية بتونس عن تنفيذ رغبات الموقفين ونصوصهم التي يجب احترامها كاحترام نص الشارع نفسه لفائدة الحرمين الشريفين حتى تقوم هذه الجمعية بهذا المهم وتشاطرها العمل ام هل لجمعية احباس الحرمين اعمال اخرى وراي جديد في صرف موارد احباس الحرمين لا يتفق مع برنامج جمعية الاوقاف ؟ هذا ما لم نتبينه بعد

كانت اشاعت الحكومة اثناء الحرب العامة انها عازمة على بناء ماوى للفقراء والعجز من الافريقيين المحتمين بها الذين جاؤا الحرمين الشريفين بقصد المجاورة او اداء الفريضة وخصصت لذلك مبلغا عظيما ولا يخفى ما وراء هذا العمل الخيري من المقاصد السياسية وان لهذه الجمعية علاقة كبرى بهذا المشروع

قامت هذه الجمعية قبل تاسيسها وفي اوائله بادوار سياسية عظيمة تحت ستار تسهيل مهمة الحج على الراغبين فيه فكانت تذهب بعثات اسلامية على نفقة الاحباس من الشمال الافريقي تحت نظام مخصوص لا يبيح الحج الا لاناس يقع اختيارهم من الممالك الافريقية الثلاث وكانت هذه الجمعية في تلك الاثناء تتسلم من جمعية الاوقاف الاسلامية المال المتحصل من اوقاف الحرمين الشريفين الذي يطلق عليه اسم « الامانة » او « الصرة » في عرف العامة والتي كانت ترسل الى شريف مكة قبل خروجه عن الوحدة الاسلامية وشقه عصا الطاعة في وجه الخلافة الاعظم الامر الذي يحرمه من نيل تلك العطية ويحرم عليه التصرف فيها لانعدام الثقة فيه ـ وتصلها الى ذلك الشريف ليزداد به قوة تمكنه من ضربة الاسلام في ذلك الوقت الحرج الضربة القاضية الامر الذي يعاكس نية المحبس والنصوص الدينية على خط مستقيم ولا نطيل القول في تفصيل ما قامت به هذه الجمعية عن الاعمال التي ظاهرها البر والدين وباطنها السياسة ولولا ان عملها هذا يمس الدين ويجعله وسيلة لتنفيذ اشياء لا تتفق مع روحه لما تعرضنا لها بالمرة ولكن اتيانها لهذا الامر وقيام بعض اعضائها اخيرا بالدعوة الى بناء معهد اسلامي بباريس هو الذي دعانا الى ما نخطه الآن

ما هو هذا المعهد ؟ وما هي صفته ؟ يقول زعيم هذه الفكرة ان عمله هذا الذي يريد تنفيذه والذي يقول عنه انه نتيجة تعاقد قديم بين سلطان المغرب وملك فرانسا هو ديني محض لا تخالطه شائبة سياسية ولا يروم منه سوى ايجاد موطن صغير للذين يؤمون باريس من المسلمين حيث يجدون هناك مسجدا للصلاة ونزلا للاقامة ومكتبة للمطالعة وقتل الوقت وان تدخل الحكومة في هذا الامر لم يكن الا بصفة اعانة فقط تعرب بها عن محبتها للمسلمين فمن هذه الاعانة تخصيص مبلغ ٥٠٠ الف فرنكا اعانة لبناء هذا المعهد ومنها اعطاء الارض الكافية لبنائه في اعز البقاع لديها ومنها تدخل الذين يمثلون سلطتها بتونس واستدعائهم لارباب الصحافة بادارة الكتابة العامة بتونس والرغبة منهم في فتح الكتاب في الموضوع وتكذيب ما احاط به وما اشيع حوله من الاشاعات ومنها ارسال وزير تونسي صحبة زعيم هذا المشروع ومبتكره لاستخلاص ما يسمونه اعانة ونسميه نحن جباية لانه بواسطة العمال وكل من له سلطة حكومية لبناء هذا المعهد المقدس ومنها ... ومنها ... الخ

امتنع ارباب الصحف من فتح هذا الاكتتاب على اعمدة جرائدهم وقالوا عن تكذيب ما اشيع حوله من ان ذلك المعهد سيقع بناؤه من مال الاوقاف الاسلامية وسيوضع في مكتبته نفائس الكتب الدينية الموجودة بجامع الزيتونة بتونس وجامع القرويين بفاس انه لابد من صدور تكذيب رسمي لهذه الاشاعة من الحكومة نفسها فصدر في الحين بلاغ رسمي ليس من الحكومة ولكن من السيد قدور بن غبريط صاحب فكرة المعهد الاسلامي بباريس فعلمنا بذلك ان هذا الرجل هو الحكومة والحكومة في هذا الموضوع هي هذا الرجل النتيجة المعهد من عمل الحكومة وبذلك يمكننا ان نطلق عليه معهد سياسي بباريس ونكون اذ ذاك قد سلكنا سبيل الصراحة وقلنا الحق ونطقنا الصدق

ومنشا الاشاعة المذكورة آنفا هو ما كتبته بعض الصحف الاسلامية تعليقا على مشروع هذا المعهد عند ما كتبت فيه جريدة الجورنال الفرنسية مقالا مطولا اعربت فيه عن ارتياحها لهذا العمل الاسلامي ... ؟ الذي يشعر في آن واحد بعطف فرانسا على المسلمين ومجازاتهم عما قاموا به نحوها من الاعمال ! فان تلك الصحيفة الاسلامية قالت في تعليقها على هذا المشروع وما كتبته جريدة الجورنال فيه انه حجرة اولى في تنفيذ برنامج هانوتو الفرنسي المتعصب الذي يقول انه يجب بناء معهد اسلامي بباريس تنقل اليه جميع الاشياء التي يقدسها المسلمون حتى رفات النبي محمد « صلعم » فانه اذا تم هذا العمل يتحول نظر المسلمين عن جزيرة العرب القاحلة الى باريس الجميلة التي يجدون بها زيادة على ما يقدسونه وما يسمونه بالحج ! بلادا قد بلغت ارقى درجة في المدنية والرقي وانا لنستفيد في مقابلة اتعابنا في هذا العمل ومصاريفنا الباهضة فائدة عظمى هي ان المال الذي كان ينفقه المسلمون بمكة والمدينة في موسم الحج يتحول كله الى جيوبنا بواسطة اسواقنا التجارية الراقية الخ وكان من جملة ما قال انه يلزم نقل الكتب الموجودة في خزائن الجامعين المذكورين

ونحن وان كنا لا نذهب مذهب تلك الصحيفة فيما كتبته الا اننا لا نقول انه بني للصلاة فقط بل نقول انه لا يختلف عن النادي الشرقي بايطاليا والنادي الشرقي ببرلين فان المقصد من الثلاثة واحد وهو ان كلا من هذه الدول تسعى لبث نفوذها في العالم الاسلامي بواسطة جماعة من ابنائه اوساطه قد آلوا على انفسهم ان لا يخدموا الا مصلحة الغير باسم الشرق والديانة الاسلامية فتبني لهم مسجدا ونزلا هو النادي وبه المكتبة العلمية وربما اصدر النادي صحيفة لخدمة مباديه

ونحن لا يهمنا من هذه الامور شيئا ما دمنا عالمين بدخائلها مطلعين على ما يقصد منها الا اننا لا نرضى ولن نرضى مس الدين او العمل تحت ستار الدين وعلى حسابه فعلى الحكومة اذا ارادت بناء معهد كيفما كان مقصدها من بنائه ان يكون هذا البناء من مالها الخاص ولتقتدي في هذا الامر بروما وبرلين فان بناء معهد فيها كان نفقة كلا الدولتين وكذا المكتبة والتاثيث ولم يكن بناؤهما باسم الدين بل باسم الشرق وآدابه وعلى الحكومة اذا ارادت ان تعرب لنا عن عطف ومودة ان تعاملنا بعدل وانصاف وحرية تمحي نصرتها وتشيد لنا المدارس العلمية بدل المساجد لان من تعاليمنا الدينية « جعلت لي الارض مسجدا وطهورا » ولسنا من المتهوسين الذين يحفلون لاقامة المساجد والعلم بينهم مهدم بنيانه مقوضة اركانه ولو دعى السيد بن غبريط لتشييد مدرسة او اعانة ارسالية تذهب الى اوروبا لدراسة العلم لعضدناه بكل قوانا ولرفعناه فوق رؤسنا تجلة واكراما ولطفنا به العمالة التونسية واستنهضنا الهمم لما يدعو اليه ولكنه في هذا الامر يفقد مساعفه الادارة وسلطة المراقبين والعمال التي تصحبه الآن اينما حل ورحل وبالطبع لا يكون مع وزير تونسي وبعد هذا وذلك فان الاسلام يمنع بناء مسجد في بلد مثل باريس وايطاليا ونحوها الا بشروط اظنها لم تراع هنا ولم يلتفت اليها بعد . على ان هذا المشروع لا دخل لنا فيه ما دام هو نتيجة معاهدة بين ملك فرانسا والمغرب فقط ففي اموال من لنظر السيد بن غبريط ما يقوم ببناء مساجد كثيرة في جميع العواصم الاوروبية فليعف امتنا من هذه الجباية خصوصا والحالة الآن مما يعلم ضعف ارزاق وكساد اسواق وجبايات اثقلت الكواهل وافلاس الماليين والتجار وانحباس المطر واشتداد الضرر تداركنا الله برحمة من عنده والهمنا طريق السداد

الحاج علي بن مصطفى



العالم الإسلامي

يومان مشهودان

يوم غاندي في الهند ـ ذكرى ٥ افريل في تونس

يوم غاندي

بعث الينا مكاتبنا الهندي يصف لنا يوم غاندي فقال :

يوم ١٨ مارس هو اليوم الذي سجن فيه غاندي مبتكر فكرة « المقاومة السلبية » التي صرح اعداؤه بانها كالقوة الايجابية من حيث النتيجة . وذلك وربك امر طبيعي فان من التيارات لكهربائية السالب والموجب والضدان متكافيان مهما تباينا . وما كان اشد ايمانه بفكرته يوم قال قبيل سجنه : « واذا قبض علي فامضوا في تنفيذ البرنامج البنائي الذي وضعته لكم هادئين مطمئنين »

وفي تنفيذ برنامجه تحرير الهند من كل دخيل متطفل من نظم الحكم المفروضة عنوة وقسرا ومن مصنوعات تؤخذ خاماتها ومنتجاتها من ارض الوطن المفدى بثمن بخس ومن افكار وعادات اجنبية المنبت .

سيقول القارىء وما هو برنامج غاندي هذا الذي وصفته بانه بنائي وعزوت الى تنفيذه كل ما ذكرت ؟ وهل تنفيذه هذا هين ميسور ؟ واذا لم يكن كذلك فهل واثق هو من الظفر في النهاية ؟

فاجيبك بان برنامج غاندي هو خطة سلبية ايجابية بمعنى انها سلبية من ناحية الانجليز توصي القوم بعدم التعاون معهم في شان من الشئون ومقاطعة بضائعهم . وايجابية من ناحية الهنود لكن هذا الايجاب لا ينصرف الا الى البناء والتشييد على ان يتناول ذلك جميع مرافق الحياة ومقوماتها . وان في تنفيذ هذا البرنامج تحقيقا لاحلام غاندي . واحلام العظماء كثيرا ما تتحقق . لان نفس العظيم مرآة يلقي المستقبل عليها صورة منه فتبدو واضحة جلية . وهذا صفاء وتلك بصيرة نفاذة خص بهما العظيم . وتفرد .

وستوقن بانه كان قد وطن النفس على احتمال الاذى والاستهانة به وتوهين شانه على النفوس عند ما تتعمق في قوله المأثور : « ان احتمال الامة الوان العذاب مقياس تعرف به درجة تقدمها في سبيل الحرية . ان حركتنا قوامها الاعتماد على النفس ولا بد ان نكشف كل يوم عن مواطن الضعف من انفسنا لتصلح منها ما ادركه الفساد » .

وقفت الحركة تماما في مدينة « كراشي » حيث القي القبض عليه يوم ١٨ مارس من العام الماضي . واغلقت الحوانيت . واضرب العمال وتخلف الجنود عن الذهاب الى ثكناتهم ولزم . الناس بيوتهم . واقفرت الشوارع الا من رجال الجندرمة الانجليز . وفي ساعة معينة عقد اجتماع كبير في ميدان « ايدغ » خطب فيه السيد محمد خان مسهبا تعديد مناقب غاندي وجرائه في الحق وشجاعته وتضحياته وتولى شرح برنامج غاندي وحض على مواصلة العمل به . وتبعه السيد « شيث حاجي عبد الله » فتكلم عن تشجيع صناعة « الخدار » الخدار قماش يصنع في الهند من القطن . وما كان لرواجه في بلاد الهند من التاثير على مصانع لانكشير . وقال يجب على الهند ان تصنع جميع قطنها بنفسها وداخل بلادها .

وقد حضر هذا الاجتماع الشاعر العظيم « تاجور » ولم تكن كراتشي هي الوحيدة في مدن الهند التي احتفلت بهذا اليوم بل شاركتها سائر المدن بل والقرى ايضا .

ذكرى ٥ افريل

قال مكاتبنا التونسي :

في يوم ٥ افريل من العام الفارط اضرب الناس عن العمل واقفلت سائر المحلات وغدت الشوارع مكتضة بجميع المتظاهرين تخفق على رؤوسهم الاعلام الوطنية . والتحمس باد في حركاتهم مرتسم على وجوههم مجسم في هتافهم حيث قالوا :

« ليحيى الامير الناصر . ليحيى الامير المحبوب . ليحيى الدستور . لتحيى الحرية . ليحيى رجالنا العاملون »

علم الناس ان السبب في هذا الهياج والثوران هو تنازل امير البلاد ـ باي تونس ـ عن عرشه وتضحيته له ارضاء لامته وتحقيقا لرغبات شعبه

نعم ضحى الامير بعرشه والقي بتاجه على ان لا يعود اليه الا اذا تحققت رغبات الشعب ونالت الامة الضمانات الكافلة لحرياتها الدافعة عنها غوائل الظلم والاستبداد . ثم نزع يده من تلك الايدي التي ارادت ان تقوده الى مآزق حرج وتستخدم نفوذه في الفت في ساعد الامة

نعم نزع يده والقي بتاجه وضحى بعرشه وصافح الشعب مصافحة صدق واخلاص ايده بها وناصره . وقد كان يريد به اعداؤه الفشل والخذلان . فتلقي الشعب هذه التضحية العظيمة الصادرة من رجل عظيم بكل اجلال واحترام وهتف كله بصوت واحد تحت القصر الملكي وناشد اميره المحبوب ان يعود الى عرشه وعرش اجداده ويلبس تاجه

العصر الجديد

دخلت رصيفتنا جريدة العصر الجديد في سنتها الرابعة بعد ان اجتازت ما قبلها صادقة اللهجة ثابتة المبدا راقية التحرير وما ذلك الا بهمة صاحبها الفاضل ومن حوله من نجباء صفاقس وامجادها وستصدر هذه الصحيفة في الشهر المقبل مرتين في الاسبوع فنهني الرصيف بهذا الرقي ونتمنى له ولصحيفته الصادقة حياة دائمة راقية

جريدة المضحك

ستبرز هذه الوصيفة بعد ان احتجبت على قرائها في اسلوب جميل وتصاوير متقنة تر قاريها حاوية من النكاهات مالذ وطاب ومن المقاصد السياسية ما تجعل الاقبال عليها عظيم فنرجو لها الرواج ولصاحبها الحازم الاعانة على عمله

الامير خالد

يعزل السياسة

قرانا بجريدة النجاح التي تصدر بالجزائر اسطرا على لسان صاحب السمو الامير خالد الجزائري يقول فيها انه اعتزل السياسة وترك الاعمال السياسية جانبا لاسباب صحية

الامير خالد غني بشهرته عن التعريف وبمواقفه المشهورة عن بيان قيمته وطولته فهو الرجل الوحيد القائم بحركة الدفاع عن حقوق الشعب الجزائري المهضومة منذ وجد في المجتمع حتى الآن ولقد وقف بجانبه رجال كثيرون ولكن لم تجد لهم عزما . اما الامير حفظه الله دوحة شجرة البطولة والمجد فقد وقف وقفة المستميت وما لانت له عريكة ولا غمزت له قناة بالرغم من مقاومة كثير من موظبي انظار الحكومة له ومقاومة الحكومة لقيها لشخصه مقاومة شديدة ولكن بطولة الامير وسعة صدره وثقته بنفسه كانت فوق ذلك كله

فلقد قاومه ابن التهامي وشيعته واشهروا عليه حملات عنيفة في الصحف وتناولوا سمعته وارادوا تحقيره في نظر الشعب لانه صاحب الكلمة المسموعة والتاثير العظيم لسيما وفيه بقية من ذلك الناموس الجليل ناموس الامارة وقيادة الامة من قبل . فوقع بينه وبين هؤلاء ما وقع ولا ندري ما آل اليه امر تلك الحرب الشعواء حتى فجئنا بنبا استقالة الامير من الاعمال السياسية فقلنا لعل لهذا النبأ علاقة باتحاد الحكومة على الامير وخذلان الامة الجزائرية لبطلها العظيم . فان كان ذلك فقل سلام على الجزائريين فقد خسروا عظيما لا يدرون قيمته الا متى فقدوه من مركزه وشاهدوا الثلمة التي يتركها فقدانا الحركات بالزعماء والزعماء بالامة فاذا فقدت امة زعيمها فقدت حياتها وخسرت نهضتها ولا يستفيد من هذه الحالة الا ارباب الذمم الخربة مبتاعي الضمائر الذين ينصرون الظلم وينصرون لاشياعه والامة التي تنقاد لهؤلاء يلها من عميله لا تعرف الضلال من الهداية ولا التقوى من الغواية فاللهم الهم اخواننا خيرا وعسى ان ينكشف لنا سبب هذا الامر فنبسطه للقراء حتى يعلموا مقدار تاثير الخونة وكيف الخذلان

ان هذا لظلم عظيم

بعث الينا مكاتبنا الفاضل بورغة الكتاب الآتي ونصه

لا زال اعوان الحكومة هنا وممثلوها يرهقون الناس بعسفهم وسوء معاملتهم وتداخل سلطهم وقيام بعضهم مقام الآخر حتى ان الانسان لا يفرق بين موظف وآخر كل ذلك سعيا وراء مضايقة الناس والتشديد عليهم في تنفيذ ما يسمونه قرارات ولقد تذمر الناس واشتكى الكثيرون منهم جبروت اولئك الموظفين غير مرة . ولكن مع الاسف كانت شكواهم غير مسموعة فلا رفع عنهم الظلم ولا اوقفت الحكومة تيار موظفيها ونقصت من غلوائهم . فكانها مرتاحة البال قريرة العين باعمالهم التي لم تعد تحتمل

فمن ذلك ان المراقب المدني بالكاف استدعى في غرة شعبان المنصرم كافة عدول العمل الذين يمثلون ارقي طبقة بتلك الجهة علما ومجدا وعددهم مائة وخمسة وستون عدلا . وقدم لهم لما حضروا ثلاثة تقارير وطلب منهم باسم الشيخ قاضي الكاف ونائبها الشرعي بان يمضوا عليها ليجري بها العمل ولما اطلع عليها الحاضرون تبينوا منها انها لا تحوي الا التضييق عليهم في عملهم فابوا التوقيع عليها ووقعت بينهم وبين المراقب المدني في هذا الموضوع مناقشة ومن جملة ما لاحظوه عن هذه القرارات انها جاءت ناسخة ومخصصة لاوامر علية وفيها من التضييق والزام العدول بما لا يلزم ما ينفر من خطة العدالة التي هي محور القضاء الاسلامي وركن من اركان المعاملات الاسلامية . وربما اضطر هولاء الى الاستقالة من خطتهم . وبعد مداولة امضى البعض من هولاء وامتنع الباقون . هذا بعد ان اكد لهم المراقب بان امضاءهم ليس بحجة على التزامهم باتباع تلك القرارات وانما هو علامة على اطلاعهم عليها . والاغرب من هذا ان العدول المذكورين لما رفعوا دفاترهم الى الشيخ القاضي ليمضي عليها حسب العادة احالهم على المراقب ليمضي عليها هو اولا . واعلمهم بان هذا النظام الحديث يجب اتباعه في المستقبل في كل شهر .

ومن هنا ابتدات المضايقة واقلاق النفوس حيث اخذ المراقب يسلك سياسة اللين مع اناس ويتشدد مع آخرين . فبعض العدول يوقع له على دفتره بدون ما تردد والبعض الآخر يبقي اليومين والثلاثة وما فوقها بين جيئة وذهاب يتكبد مصاريف الاقامة وتضييع الوقت والعطلة عن العمل وهو في كل ذلك يعلل بالمعاذير الواهية ويصرف بما يخجل من الاختلاقات كقولهم ان جناب المراقب في شغل . ولكن ماذا يفيد هولاء المساكين شغل المراقب وكثيرا ما يكون سلوك القابض ايضا حتى ان العدل يمكث بالكاف لاجل امضاء دفتره نحو سبعة ايام هو ودابته بالفندق ويعلم الله كم يكلفه ذلك

ولقد اوقعت هذه المضايقة في نفس كثير من العدول شكوكا واوهاما وصاروا يتوهمون منها وقوع بعض التغيرات في دفاترهم وادخال شيء عليها مما يوجب العقوبة والعزل انتقاما منهم

فانظر الى كم وصل بهم سوء الظن من جراء تلك المعاملة القاسية التي يعاملهم بها اعوان الحكومة

وفي هذه المدة ارسل بعض العدول دفتره صحبة تابع له اتقاء لكثرة المصاريف وظنا بضياع الوقت فسلمه للقاضي فوقع عليه ثم امره برفعه الى المراقب ففعل وبقي يترقب بعدان وعد مرة واخرى وجاء في الوقت الذي عينه له وبقي يترقب ولكنه اخير اطرده الكاتب قائلا لا يسلم الدفتر الا الى صاحبه مدعيا ان القانون يوجب ذلك

ومن هذه المضايقة الزام العدول بعدم مبارحة تراب المراقبة الا برخصة من المراقب وهو مخير في منحها وعدمه ومعلوم ان كامل سكان ورغة بعدولها يجلبون اقواتهم وضرورياتهم من خارج تراب المراقبة اي من وادي مليز فهل كلما احتاجوا الى شيء يطلبون رخصة لجلبه ويذهبون من اجل ذلك الى الكاف ويترقبون سماح المراقب لهم بذلك

ومن ذلك ايضا الزام العدل بان لا يتلقى شهادة الا على الانفار الذين هم داخل تراب المراقبة وهذا من التضييق ومصادرة اسباب الارتزاق بمكان فبعض الناس يقصدون من عرف بالصدق والنزاهة من العدول والتساهل في العمل وحسن المعاملة فاذا ما نفذ اقتراح المراقب هذا ضاقت ابواب الارتزاق واضطر العدول الى التسليم في خطتهم لانها لم تكن كافلة لهم ولا كافية

ولا تزال دفاتر العدل الشيخ يوسف بن عاشور والشيخ محمد بن محمود حتى الساعة عند كاتب المراقبة محجوزة الى ان ياتي اصحابها وقد احتج الولدان على هذه المعاملة لدى المراقب ونائب الحق العام وفي عزمهم ارسال عرضحال الى وزير العدلية التونسية ليوقف هذه المظالم عند حد

اما اعوان ادارة الغابة فلا تسال عن اعمالهم التي ربما آلت الى تشريد السكان المجاورين للغابة وتركهم الارض خالية على عروشها معطلة عن العمل والانتاج فرارا من معاملة اولائك الذين لا يراعون في اعمالهم شفقة ولا رحمة ولا شريعة من الشرائع فهم يثقلون كواهل اولئك بالغرامات المالية من دون سبب او لاغراض شخصية وهم يصدقون في كل ما يدعون

فمن ذلك ان الشيخ يوسف بن عمار بن عاشور احد عدول المكان وعين اعيانه اما جده سلطت عليه دعاو عديدة من هذا القبيل حتى انه اتصل باربعة اوراق استدعاء من المحكمة في آن واحد تحوم حول اتهامه بقطع اشجار من الغاب واحياء ارض دولية ودعوى اخرى في حرق جهة من الغابة وبعد مداولات كان حراس الغابة خلالها يتمسكون باحدى الدعوتين مرة وبالاخرى مرة اخرى حكم عليه بغرامة مالية قدرها ٢٠ فرنكا اثباتا للجريمة وتوطئة للتغريم هذا مع فقد الحجة وهذه الحالة جارية على غالب السكان وهم منها في قلق عظيم

اما الحالة الاقتصادية فقد تحسنت والحمد لله بوجود كثير من النباتات التي يقتاتها عادة سكان البادية الذين لم تقتهم سلفات المعيشة التي وزعتها الحكومة لانها لم تف بالمقصود فكانت العائلة تاخذ ثلاث قلبات من الشعير وهو قدر زهيد جدا .

اما معاملات فهي جارية ولكنها بصورة غير مرضية فان النسبة على القمح بسعر ١٠٠ فرنكا للخمسة قلبات و ٨٠ فرنكا لمثلها من الشعير . فالصابة من جراء ذلك يتهددها خطر عظيم هو خطر المرابين من جهة وتراكم غرامات ادارة الغابة من جهة اخرى لان كلا من المرابين وحراس الغابة يترقبون امثال هذه الفرصة لابتكار الطرق الناجعة لاستئصال ثروة اولئك المساكين وتركهم عرضة لخطر الفقر والمجاعة

هذا ما اردنا اعلامكم به وعسى ان تتنبه الحكومة لرفع هذه المظالم حتى تنتشر العدالة ويستقر الامن . فالظلم وخيم العواقب

مكاتبكم

الجريد

جاءتنا رسالة من سكان دقاش واخرى من نفطة يتذمر فيهما كاتبوها من سلوك مفتشي ادارة الاختصاصات الذين يراقبون تهريب التبغ وصنعه خفية فان هؤلا قد اتخذوا ما منح لهم من السلطة واستعملوها لالحاق الاذى بالابرياء واصحاب السيريرة الحسنة حتى سئم الناس ظلمهم وتعديهم لانهم لم يراعوا حرمة البيوت ولا قرابين سيئات الاشخاص ولا ساروا في اعمالهم مع القانون الذي يحدد وظيفهم بل استرسلوا وراء اغراضهم وغاياتهم واستعملوا لقضاء ما في نفوسهم تلك السلطة الموهومة فهما كان لهم غرض بانسان الا وضيقوا عليه وشوهوا المرار العديدة بدعوى انه من المهربين التبغ الى غير ذلك من الاعمال التي سنبسطها للقراء في عددات حيث شاهدنا انفسنا في رحلتنا الاخيرة شيئا من هذا القبيل

بقية من الحكم الاداري

بلغنا ان الحكومة استنادا على ملحوظات ازتها من مراقب نفطة ضد وطنينا السيد خالد النفطي ورفيقه السيد محمد الصالح كش تتضمن هذه الملحوظات حسبما بلغنا ان السيد خالد من الاحرار الدستوريين وانه يكاتب الصحف الوطنية بما يقع في الجريد من المظالم التي يرتكبها ممثلوا الحكومة هناك . استنادا على ذلك قررت نقل الشيخ خالد من مركزه الذي يتعاطى فيه وظيفة عدل بالمتلوي الى مدنين حيث الحكم العسكري تاديبا له وزجرا لغيره ! ! !

ولا يخفى على احد ان نقل عدل من مكان الى آخر لا يكون الا بطلب منه فقط . وبما ان الشيخ خالد اجبر على النقلة لما ذكرناه وان تسترت الحكومة بغيره فيحق لنا ان نطلق على هذه القضية انها بقية من الحكم الاداري في البلاد التونسية

فبالامس السيد حمودة بن ميموب ناظر اقفلت له الحكومة محل عمله « القهوة » ومورد ارتزاقه انتقاما منه لا لجريمة سوى كونه من الاحرار ومن مكاتبي الصحف حسبا بلغهما واليوم الشيخ خالد ورفيقه لانهما من الذين يابون الظلم ويقاومون الاخلال بالقانون فالى متى تستمر الحكومة على عملها هذا وتبقي اغلاطهما كما هي . قيل لنا بالامس ان محل السيد حمودة سيفتح مبررا لذلك وقلنا ستتدارك الحكومة هذا السلوك برجوعها فيه وللان لم نر لذلك من اثر بعد وقد طال انتظارنا فهل من رجوع الى الحقيقة ؟

دعوى باطلة

كان اجتمع ليلة ٧ افريل السيد محمد بو زبان ونصر بن جربو «بالطبع» والحاج القديدي والحاج علي جلول ومحمد بن شيخة ووقعت بين الجميع محادثة بشان نواب المجلس الكبير آلت الى جدال بين السيد محمد بو زبان والسيد نصر بن جربو حيث قال هذا الاخير فيما بلغنا ان الطالب صالح بهيم لا يعرف شيئا وكذلك السقا وابي بكر تريمش فقال له السيد محمد بو زبان ان الناس هكذا يصفونهم فاظهر نصر بن جربو تالما كبيرا لهذه التصريحات واجاب مخاطبه بان الذين تعلموا اللغة الفرنسية فقط هم البهائم

وفي الغد ذهب الى العامل نصر بن جربو المذكور واستاذنه في اقامة بينة على ان السيد محمد بو زبان يشتم في المجلس الكبير وبعد اخذ ورد في المسالة استقر راي العامل ونصر المذكور بان يقدموا تقريرا الى العامل يضمنوه هذه الدعوة

وفي يوم ٢٠ من الشهر المذكور ارسل مراقب تالة الى السيد محمد بو زبان واستنطقه في الدعوى الموجهة ضده فاجابه بالحقيقة والواقع واستشهد على صدقه بالحضور في ذلك الاجتماع

وعلى اثر ذلك وجهت النازلة الى مراقب القيروان وهي الآن بين يديه ولا ندرى ما سيؤول امرها

ولنفرض ان دعوى المدعي صحيحة فان آداب المجالس تقتضي عدم النقل لان المجالس بالامانة كما في الاثر واذا لم يجد الانسان حريته في اجتماعاته الخاصة ليعرب عما في ضميره فاين يجدها ولكن ما دام بيننا اناس لا ذوق لهم !! ! ولا ضمائر ولا احساسات شريفة فلنحتفظ بكلامنا بصعوبة اولى بسرنا والسلام كتبنا هذا ليطلع الراي العام على اعمال النفر المذكور وتطوعه بالدفاع عن اعضاء المجلس الكبير ان صح ما يدعيه وينوبهم في القيام بحقهم فيه فليتبين الراي العام قيمة امثال هؤلاء الناس

مكاتبكم

الى ادارة الترام

جاءنا رسائل عديدة يتذمر فيها كاتبوها من سلوك مراقب الترام المدعو حسين عباس وعدم احترامه للركاب فانه يستعمل معهم غطرسة وحمق وربما كان غير لائق بمقام الكثيرين من ذوي الحيثيات واكابر الامة فالرجاء ان تنبهه عن سلوكه هذا وتامره بملازمة جانب الاحترام للناس

في ادارة الامة

شرف ادارتنا كل من السيد المبروك بن القروي احد اعيان فلاحي سفاقس وتجارها والسيد بلقاسم بن الحاج محمد القربي وكيلنا بالسرس والسيد الطاهر المقدم والسيد الشيخ علي بن احمد ابن عمار التستوري والسيد المبروك بن محمد بن عبد الله بوصلاح والعدل السيد ساسي بالكحلة المكني فنهنيهم بسلامة القدوم ونرجو لهم طيب الاقامة والعافية والسلامة

الى قراء الامة

تهدي جريدة الامة قراءها ومشتركيها الكرام جميل التهاني بهذا العيد جعله الله سعيدا مباركا على مواطنينا وجميع اخواننا المسلمين في سائر الاقطار واعاده علينا بنعيم الحرية والاستقلال انه سميع مجيب

وانا نرجو الصفح والمعذرة من القراء الكرام في هذا الاحتجاب الطويل الذي كانت الازمة واشتدادها من اكبر اسبابه ونعلمهم بان هذه الجريدة ستصدر بانتظام بعد موسم العيد بحول الله وقوته . هذا عذرنا فليقبلوه فالعذر عند كرام الناس مقبول

الى صاحب النديم

كتبت عن غيابي ايها الصديق فشكرا لك على احساسك الجميل — واستبشرت بقدومي وهنأت نفسك بذلك وهذا دليل الود الصميم . وما ذكرته من طوافي حول الارض طواف الارض حول الشمس فهو دعاية استحسنها والتذ بها وتروق لي جدا ولكن ربما كان الوسط الذي نعيش فيه لا يهضمها وله الحق لكثرة المروق من الجامعة الوطنية وتعدد المارقين ومحاربة الصحافة لهم بنوع من السخرية والتحقير ربما كان له شبه بما استعملته نحوي من الدعاية فالرجاء ان لا تمنعك هذه الكلمات من الاسترسال في طريقك ولكن بشرط رفع الايهام وازالة الابهام حاطك الله ورعاك وامدك بروح منه والسلام

الحاج علي بن مصطفى

براءة

جاءنا الفاضل النجيب المتطوع بالجامع الاعظم السيد عبد السلام التونسي وصرح لنا بانه ربما كان المقصود من الكتابة التي ادرجت بجريدة النديم في شان العلاوي وطريقته وعليه فانه يتبرأ من هذه الطريقة ومن نشرها وانه لم ينتصب بالمسجد الذي ذكره النديم الا لبث العلم الصحيح ومبادي الدين القويمة ومن اجل ذلك وجب التنبيه

تهنئة التونسيين للكماليين

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الاخبار الغراء التي تصدر بقاهرة مصر ما ياتي :

رفع اديب تونس الوطني الفاضل السيد الشاذلي خازندار قصيدة بارعة الى فخامة المشير الغازي مصطفى كمال باشا وسائر ابطال الاناضول ضمنها شعور التونسيين نحوهم وادارها على معان سامية من الوحدة والتضامن بين اعضاء هذا الجسم القوي نعني العالم الاسلامي حتى اصبحت انفس المسلمين جميعا تتأثر بمؤثر واحد تصدر عنه هذه الآثار البادية في كل مكان وقد رأينا مع الشكر لذلك الاديب الغيور ان نجتزي من قصيدته بهذه الابيات :

حيتك « تونس » فلتقبل تحيتها
من روض شعري بطاقات من الادب
في ذاتك العزة القعساء قد برزت
تختال بالنصر في اثوابها القشب
واعتز شان بني الاسلام واحتفلت
كل الممالك واهتزت من الطرب
فاحلل بمكة كي تحل عقدتها
واسجد هناك لرب البيت واقترب

اعانة الهلال الاحمر العثماني

قسط ثاني بـ ٢٠٠٠٠ فرنكا

ارسل وطنينا الفاضل المحامي الشهير السيد صالح فرحات الى جمعية الهلال الاحمر العثماني قسطا ثانيا بعشرين الف فرنكا الى جمعية الهلال الاحمر العثماني لمؤسسات جرحى الجهاد المليين بعد ان ارسل قسطا اولا قدره ٤٠٠٠٠ وجاء فيه وصل من تلك الجمعية وبذلك يكون جملة ما ارسل لحد الآن ٦٠٠٠٠ فرنكا

وسيرسل الباقي وهو القسط الاخير بعد تصفية الحساب والتخلص من اولئك الذين لا ذمة لهم ممن اخذوا الوصولات ولم يوافوا بها ولا بما جمعوه من تلك الاعانة حتى اضطر الى الاستعانة عليهم بالحكومة بعد الاعذار والانذار وربما نشرنا اسماءهم ليعلمهم الناس ونحن من طرفنا نشكر هذا الوطني على عمله الجليل ومساعيه المحمودة ومساعدته لجرحى الحرب الملية من اخواننا المجاهدين

سفر المقيم العام

بالرغم مما اشاعته الصحف من الاخبار حول سفر المقيم الى التخوم التونسية وصحراء الجزائر والتي تحوم حول شيء واحد وهو ان المقيم ذهب للتفقد ولاحداث مراكز اقتصادية رغما من ذلك فقد اخذت الاشاعات تنتشر حول هذه الرحلة . واهمها ان المقيم سافر ليسلم الاراضي الجديدة المعطاة لايطاليا اخيرا ويجد في اقتباله لجنة ايطالية تتسلم منه ذلك في الحين

وهنا يتساءل الناس هل التراب المسلم من التراب الجزائري ام من التراب التونسي ؟

فاذا كان الاول فلا يمكن ان يكون تسليمه على يد المقيم العام بتونس لان للجزائر حكما خاصا وحاكما خاصا بها

واذا كان الثاني وهو المحتمل لان المقيم العام يمثل وزير الخارجية لحكومة تونس وهو الذي يباشر مثل هذه الامور فماذا نصنع ببلاغ الحكومة الذي اصدرته جوابا عن حملة الصحافة الوطنية بالامس ؟

هذا ما يقوله الناس فعسى ان تظهر الحقيقة ويتجلى الصبح لذي عينين

يندبن حضوضهن

جاء بجريدة الزهرة ان المقيم اثناء رحلته الاخيرة مر بقرية الغريبة فلقفاه جمع من النسوة حسرات ادبات لهن عويل مؤلم نفر منه المقيم وتألم ولم تبين السبب مع ان النادبات انما يندبن حضوضهن لفقدهن الرجال من ابناء وآباء وازواج ذهبوا ضحية الحرب الكبرى ولم يجدوا بعدهم من يعولهم ولا ساعدتهم الحكومة بما يجبر الكسر الذي احدثته لهن خصوصا في مثل هذه السنة الشديدة فهن لذلك يندبن حضوضهن

هل سمعتم ؟

ان الحكيم شطبني طبيب العينين المتخرج من كلية الطب العظمى بباريس والمعالج الخصوصي بمستشفى الابتيت ومستشفى الحلفاوين والذي كان بنهج بن زركون بتونس قد فتح محلا بنهج باب سويقة عدد ١٧١ لقبول المرضى ومعالجتهم باختراعه العصري الذي يفيد البرء عاجلا ومن غير تعب ولهذا الحكيم خاصية ومهارة فائقة في معالجة امراض العينين الاتية : البياض والحبوب والشعرة والكحلي والحول والنزول

وهو يعالج الفقراء مجانا

مرآة الصحف

من كلامهم تعرفونهم

لا ننكر ان لنا بفرانسا اصدقاء ينتصرون لفكرتنا ويؤيدون قضيتنا وينظرون اليها بعين الحق والصدق وهم الفئة المنصفة التي لا يخلو وسط منها مهما كان فاسدا ومهما بلغ اهله من الحمق . لا ننكر وجود هؤلاء لاننا اذا انكرنا وجودهم نكون قد انكرنا المشاهد والمحسوس . ولكننا مع ذلك يجب ان لا يشتبه علينا هؤلاء بغيرهم الذين يدورون مع الملة اين دارت ويسيرون مع كل ريح ... علينا هؤلاء ويجب ان لا تدعم فيمن ... من انصارنا المخلصين

ان من ينتصر الى القضية التونسية من الفرنسيين انما ينتصر للحق والعدالة ويخدم امته بانتصاره هذا . اما التونسيون فهم وان كانوا يستفيدون بعض الاستفادة من هؤلاء الانصار الا انهم لا يعتمدون في نجاح قضيتهم على احد الا على انفسهم ضرورة انهم لما قاموا يسعون لتحرير بلادهم من نير الظلم والاستبداد لم يعولوا على احد ولا جعلوه ضمن عدتهم للكفاح الذي تصدوا له

الحق حجتنا وشعارنا الاعتماد على النفس فمن انتصر لقضيتنا من ابناء فرانسا فقد انتصر للحق ودافع عن الحرية والعدالة ورفع شيئا من المسؤلية على امته وبيض من صحفها ما سوده غيره من مواطنيه . ومن وقف عرضة في سبيلنا وعاكسنا وقاوم حركتنا وابى الابقاء ما كان على ما كان فقد جاء على اصله ومن جاء على اصله فلا سؤال عليه

دعانا الى كتابة هذا ما قراناه اخيرا بصحيفة « البتي بلوم » الصادرة بفرانسا من التصريحات المعزوة للنائب الفرنسي م . تنتجر الذي لا زال القراء على علم من سلوكه في المسالة التونسية والذي زار تونس اخيرا صحبة النائب الاستعماري م . دومادين الشهير بعدائه للتونسيين

تنتجر هذا ادخله في دائرة المسالة التونسية فرحات بن عياد مبعوث الحزب كان والذي سلك في الامر الذي كلف به مسلكا اوجب رفضه من الحزب ورفت اتباعه وكان ادخاله هو المسالة الوحيدة التي امكن لابن عياد ان يعدها عملا صالحا اتاه في باريس اذ بمجرد دخول هذا النائب ضمن صف المدافعين عن المسالة التونسية من احرار الفرنسيين قدم عريضته المعروفة لتعطيل القرض حتى تنفذ الحكومة مطالب التونسيين ولكن هذا اذا النائب لم يتوقف عن سحب عريضته عند ما اوعزت له حكومته بذلك وان تستر في سحبه بكون القائمين بالحركة التونسية هم من اعداء فرانسا وحلفاء الشيوعيين لكن قد علم الكل اذ ذاك بان هذا مجرد دعوة لتخفيف وطأة المسؤلية الادبية وتبرير الموقف الذي وقفه تنتجر بعد سحب العريضة وكذلك كان قول صديقه بن عياد وكذلك كانت اعذاره في احاديثه مع الناس

ان الحملة التي اشهرها النائب تنتجر على المقيم العام بتونس اثر حوادث ٥ افريل والتي تناول فيها شخصه وقبح سياسته بالبرلمان امام كل النواب عند ذكر المسالة التونسية قد فهم منها كل من اطلع عليها انها نتيجة حزازات شخصية مع المقيم العام لان النائب المذكور لم يتنزل عن النقط المهمة من المسالة ولم يتعرض لسلوك حكومته مع التونسيين بل اقتصر على بيان فساد سياسة المقيم وما نتج عنها من الاضرار وحمله مسؤلية تلك الحوادث التي شرحها شرحا دقيقا واكتفى بذلك عن ذكر مساوي النظام بتونس ومساوي كل الموظفين الفرنسيين وغير ذلك مما يشكوه التونسيون ويتذمرون منه

ولكن اليوم نرى بالعين التي قرانا بها ما قاله تنتجر عن سياسة المقيم وما قبح منها ومن آثارها نرى في تصريحاته اثر عودته الى فرانسا من تونس لمكاتب جريدة « البتي بلوم » ما ياتي :

شاهدت بتونس تغيرا عظيما بالنسبة للعام الماضي انكم تتذكرون انه في العام الماضي ان السكينة سائدة تماما هناك . كان حزب الشبيبة التونسية يتسع نفوذه ويقاوم نفوذنا ويريد القضاء عليه ولقد كادت ان تثور زوبعة من ثائرات القومية التونسية وازدادت الحالة خطورة بسبب الهيجان الذي احدثه الشيوعيون واعانهم عليه بعض دعاة الشقاق الذين اتوا من فرانسا لاثارة تلك الثائرة . ولقد سبب هذا الامر مخاوف عظيمة في بعض الاعيان المراجع العليا

اني لم اجد بتونس ادنى اثر لما كان سببا في قلقنا الماضي ولقد سويت الامور على احسن ما يرام وبسبب الوسائل الحسنة التي اتخذها مقيمنا العام م . سان (! ! !)

يجب ان نصرح بفضل براعته وحسن تدبيره فان العراقيل التي بذلت في سبيل فرانسا قد اضمحلت تماما . ولقد سر الشعب التونسي بنوع خاص بما منح له من النظر على ميزان المصاريف المحلية . والآن فان الشيوعيين والمتطرفين لم يعد يخشى جانبهم ولم يزل عددهم يتناقص يوما فيوما ولم تعد تعاليمهم تعتبر كشيء جديد . ولقد اصابتهم خيبة كلية . واما حزب الشبيبة التونسية فانه لم يعد يبذل لنا العراقيل لانه فقد السلطة ولقد انقسم الى قسمين والشطر الكبير منه ومن اعضائه اصبح من المحافظين الداعين لود فرانسا . ولقد رجعت السكينة الى تونس والتباشير بحسن الصابة لان الصابة ستكون عظيمة تملأ كافة الافكار تفاؤلا . واقول بكل صدق انه حصل لي سرور عظيم وتاثير كبير عند ما شاهدت الصنيع الذي حقق هناك من كان في تونس فهو في فرانسا وسكان تونس يحبون فرانسا كما نحبها نحن انفسنا ورأينا في نظرهم على نسبة واحدة لها نفس الاعتبار الذي نمثله لنا وهو شيء حسن وجميل ومن الحسن ان يرى الانسان كل هذا . ويدفع سكان تلك البلاد

الضرائب مثل ما يدفعها الفرنسويون بفرانسا او اكثر ففي تونس ينبغي البحث عن الشجاعة الموجودة في دفع الضرائب اليس هذا من ادل الاشياء على الطاعة ؟

كم يدرك الانسان ارجحية طريقتنا الاستعمارية على بقية الطرق وعلى الطريقة الانقليزية خصوصا. وكم يدرك فكرة الاهلي وتوقه الى استجلابه بل الى الذهاب اليه

لم يزل الناس عندنا يقولون اننا لا نحسن شيئا وان جميع الناس خير منا وهذه نهاية البلادة

نحن نحسن خيرا من كل انسان صنع عدة اشياء ويكفي الانسان ان يذهب لتونس ليشاهد هذا

ينبغي ان نكون متشكرين للفرنسيين الذين خدموا ويخدمون فرانسا في ذلك الملك الجميل

ان الكلمة التي جاءتني على طرف اللسان عند ما كنت بينهم في اجتماع الكاف هي الكلمة التي قالها غليوم الاول والتي تنطبق عليهم حقيقة «اكرم بهؤلاء»

تسالونني هل ان المسالة الشرقية واختلافاتنا مع الاتراك يكون لها تاثير سيء بتونس

كلا اني لمقتنع بانه لو خير التونسيون بين حكم الاتراك والفرنسيين لاختاروا الثاني

ان الاتراك يريمون ويخدعون عند ما يدعون ان في وسعهم ان يثيروا ضدنا مسلمي شمال افريقيا يمكن ان يكون الايطاليون اكثر خطرا علينا من الاتراك خصوصا منذ استلم مسيو لبي مقاليد الاحكام

لم يشك بعض الايطاليين في ان تونس ملكهم ولكن مع هذا فليس الخطر عظيما وليس لنا ان يعترينا ادنى قلق من هذه المسالة

هذا ما صرح به تنجر وهو يدل على ... في تونس وبمجريات السياسة فيها ... التونسية نفسها لنا ان نحمل كلامه هذا على ... وندعي ان ما قاله هو من وحي بعض الاشرار مناصرة سياسة الحكومة ولنا ان نقول ان الرجل خاضع في تصريحاته هذه لمن تهمهم امثال هذه التصريحات وعلى كلا الحالتين فلا مبرر لهذا السلوك

نشرنا هذا ليعلم الناس افكار بعض الذين يتظاهرون بالانتصار للقضية التونسية ونصرة الحق والعدالة من الفرنسيين. فالذي يقابل بين تنجر الامس وتنجر اليوم يتبين له صدق المثل من كلامهم تعرفونهم

الاقبال

من الشركات التونسية العظمى الشهيرة في مواد العطرية كالسكر والتاي الرفيع والصابون والتمر والسمد والشمع وانواع الكلونيات والخيوط والشكلاطه وغير ذلك ولها حوانيت في العاصمة وغالب انحاء الايالة وتتكفل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة البوسطة والخط الحديدي بدون ان يتجشموا مشاق السفر وتكبد المصاريف واسعارها محدودة لا تقبل المماكسة فعلى الراغبين في اقتناء سلعها تعين نوع الوسق ومخابرتها بنهج غار الملح عدد ١١ وتلفونا بعدد ٣٤٠ مع تقديم شيء من ثمن البضائع المراد وسقها على الحساب

اسماء المتبرعين

على جمعية الهلال الاحمر العثماني القائم بجمعها الاستاذ صالح فرحات المحامي الشهير بتونس

١٠٠» احمد بن عياد
١٠٠» بلقاسم الورشفاني
٥» بركات تريا
٥٠ عبد الله عدد ٢٣١٨ الوصل
علي بدر مدير القصر الجديد بصفاقس
شعبان بن علي التايب باجمر
محمد بن علي الحياري
٢» حسين مروان الصفاس
٢» عبد الله بن محمد البقلوطي
٥» عبد الله بن الخليدي
١» محمد بن علي الوصيف
١» محمد بن سالم المرزوقي
٥» سعيد سياله
٥» شعبان بن رمضان
٥» محمد الشارف
١٥» علي بن جمعه
٥» محسن عدد الوصل ٥٠١٥
١» احمد بن ريال
٣» سكرات الفرنساوي
٣» جانو الفرنساوي
١٠» محسن عدد الوصل ٥٠١٩
٢» سيري الفرنساوي
١» محمد الشريف بن الاخضر
٣» محمد بن احمد
٢» الجيد بن محمد
١» السيد علي بن احمد
١» محمد بن علي بن احمد
١» يونس بن احمد الاخضر
١» صالح بن الحاج التلمساني
١» تحاسينيه منوبه عدد الوصل ٥٠٢٨
» عثمان بن علي الازرق
١» عمار بن احمد القبايلي
١» اسماعيل بن بوسعه
٣» رحيم بن محمد بن رحيم
٢» عمار بن صالح
١٠» محمد وعمر القبايلي
٥» صالح بن عماره
٧» الحاج محمد بن عبد الله التواتي
٢» محمد الطيب بن الحاج محمد التواتي
٥» محمد بن الجوبي
٣ حرمة الحاج محمد التواتي
٢ محمد بن عمار بن بلقاسم
١» محمد الزواوي
١» العبيد بن عمار

١» علي بن مبارك
٢» بلقاسم بن عبد السلام
١» عبد السلام الاخضر
١» حرمة عبد السلام
١» حرمة الصفطي
٥» حرمة علي الهميسي
١٠» عامر بن الحاج بلقاسم
١٠» عصر بن بلعيد
٢» حسونه بن بلقاسم
٥» علي بن عبد الله
١» بلقاسم الوسلاتي
١٠» احمد بن بلعيد الشوبري
٢٠» عماو بن بلقاسم السعفي
١٠» الشاوش محمد بن سليمان
٢٠» الشريف بن غرس الله
٥» عبد الله بن قريرة
٥» صالح التليلي الغربي
٥» الحسين بن الحاج احمد
٥» سعد التليلي
٢٠» علي بن سليمان بن طراد
٥» محمد الحبيب بن عصر بن سليمان
٥» عباس بن عصر بن سليمان
٥» عبد الرحمان بن علي بن سليمان
٥» عبد الله بن حسين بن عمار
٥» حسين بن عبد الله بن حسين
٥» الهادي بن عبد الله بن حسين
٥» نور الدين بن محمد بن صالح
٥» عمر بن علي بن العيفه
٥» صالح بن عمر بن علي بن العيفه
٥» محمد بن علي بن العيفه
٥» الطيب بن محمد بن سليمان
٥» ابراهيم بن محمد بن سليمان
٥» المقدم ابراهيم بن احمد بن بوريان
٥» الحاج محمد بن سليمان المكي
١» الهادي بن محمد الصالح
١٠» احمد بن شريط بن رزق الجبالي
٥» رحيم بن محمد بن صالح عدد الوصل ٥٠٧٩
٥» علي بن المبروك المناعي
٥» عبد الله بن فرحات بن احمد
٥» بلقاسم بن عماره
٥» الحاج سعد بن الحاج حمد
١٠» العياشي بن الحاج بلقاسم
٥» الحاج عثمان بن الحاج مبروك
٥» العياشي بن عماره الودغي
٥» عثمان بن محمد بن العايدي
١٠» عبد الله بن عبد العلوي
١٠» الحاج بلقاسم بن بو زويه
١٠» صالح بن الحاج بو زيري
٣» الشريف بن الحاج محمد
١» الباهي بن شناين

٥» محسن عدد الوصل ٥٠٩٣
٥» صالح بن علي بن عتروس
١٠» الديك بن الحاج بلقاسم
٥» الهادي الزبيدي
٥» عمار بن ساسي
١٠» حانون اميز البركه
٥٠» مسلم عدد الوصل ٢١٠٤
٥» الهادي بن عمار
٢٥» حمدان بن حمادي
٣» المختار زيد
٥» صالح بن عمار
٥٠» رشيد بن عياد
٥٠» الطاهر بن عياد
٥» الحاج الطيب بن الوحيشي
٥» عثمان العروس
٢٠» الهادي بن نيس
١٥» الجيلاني الخضار
٥» العروسي قيجه
٥» مصطفى بن القاضي
٢٠» بكار الوسلاتي
١٠» محسن عدد الوصل ١٩٠١
٥» محمد بن مامي
٢» عمر بن عثمان
٥» عبادة بن يونس
٣٠» قاسم بن بدر
٥» محمد الشاوش
٥» مصطفى السبعي
٢٠» محمد بحرون
٥» م ب عدد الوصل ٢٩٠٨
٥» م ب عدد الوصل ١٩٠٩
٥» م ب عدد الوصل
٥» محمد الشويف
١» محسن عدد الوصل ١٩١٢
٥» قدور بن العربي
٥» عمر بن الطاهر
٥» الشيخ مبروك بن الطاهر
٢٠» محمد الصمعي التسزاوي
٥» علي بن سعيد دبيش
٢٥» احمد ديدون
٥» الشيخ صالح بن احمد
٥» ذياب بن محمد الاسود
١٠» محمود بن الطيب
١٠» الشيخ العيادي
١٠» محمد الاخضر
٣٠» الشيخ علي بن نصر
١٠» بو بكر بن احمد بن محمود
٣٠» طالب اعانة ربه عدد الوصل ٢٩٦٢
٥٠» صالح بن محمد
٥» عبد القادر شعبان
٥» عبد الله عدد الوصل ٢٠٢١
٢» محمد بو حليفه
٢» الحطاب عدد الوصل ٢٠٢٣

٥» العربي المؤدب
٥» حسن العووس
٥» احمد بو زيد القروي
٣» محمد بن نصر
١٠» محسن عدد ١٢٩
٢» الحبيب دقزلي
٢» عمر بن ناعس
٤» صالح سلام
٢» وناس بن عمر
١» احمد بن الحاج
٣» الهادي بن الحاج الطيب
١» محمد شقرون
٣» محمد بن الحاج عدد الوصل ٢٠٣٦
٥» عبد العزيز
٣» محمد المزراني
٢» محمد الرياحي
٥» الشاذلي وشيكه
٢» محمد الدراوي
١» خميس بن عمار
٢» دريس بن عمار
٢» عبد الرحمان السفاخ
٢» حسن بن كرم
٣» محمد الباجي
١» محمود بن ساسي
٢» عثمان بن محمد
٢» علي بو حواله
١» بن السهيلي
٥» الطاهر الضاوي
٢» علاله المطاوي
٣» حسن بن مراد
١» البشير السوفي
٢» البشير المعاوي
٣» احمد الوهذاني
٣» العربي بن الصادق عاشرد
٢» الحبيب الزمرلي
٢» عمر القطاوي
٥» ابراهيم بن يحي
١» الصادق بن رشيد
١» عزوز بن الحاج
١» الصادق بو حواله
١» محمد بو قرن
٥» احمد سلام
٢» صالح محرز
١» عمر بن صالح
١» احمد بن الحاج
١» الحاج عبد العزيز
٢» عبد القادر المهداوي
٢» محمد بن مصطفى
١» محمد قارة
١» الحبيب بن المختار
١» محمد البرقاوي
١» الهادي بو خريص

١» الطيب بن علي
٥» الحنجي
١» منويل
٢» عبد الله بن منصور
٢» العربي عدد الوصل ٢٠٨٠
٥» الطيب بن حموده عزيز
٥» الصادق الدلاجي عدد الوصل ٢٠٨٢
٢» محمد بن ابراهيم
١» محمد بن نعمان
١» عبد الله عدد الوصل ٢٠٨٥
١» محمد ابن الطاهر
١» الصادق بن محمد دنقزلي
٢» الحطاب بن سعيد
٢» الهادي بن ملهم
٢» محمد الطرابلسي
٢» الهادي بن محمد ورشك
٢» الهادي بن سالم
٥» محسن عدد ١٠٩
١» حسونه الباجي
١» عثما بن علي
١» الحاج عبد العزيز بن العربي
١» محمد القاهري
٢» بن نصر عدد الوصل ٢٠٩٨
١» محمد الصادي
٥» محسن عدد الوصل ٢١٠٠
٣» محمد الصالح السنوسي الخزاوي
٣» يونس بن الحاج مقريش
٥» الحاج الاخضر بن الحاج مقريش
٥» الاخضر بن محمد
٢» الحاج الطيب العبيدي
١» عمر بن احمد العبيدي
٥» احمد بن محمد الاشهب
٤» الطاهر بن محمد الصالح العبادي
٢» الاخضر بن محمد السنوسي
٥» بلقاسم بن سليمان الزغواني
٣» بحمد بن محمد العبيدي
٢» صالح بن عماره العبيدي
٤» صالح بن مبروك العبيدي
٥» سليمان بن الاخضر العبيدي

صاحب الامتياز عبد العزيز المحجوب
مطبعة النهضة